

((ألا في الفتنة سقطت يا محمد الإمام
أنت ومن معك !!))

كتبه :

فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله

ابن الشيخ خلف العمري البكري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين .

أما بعد : فقد سمعت في هذا اليوم الحادي عشر من جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ كلمة مسجلة لمحمد بن عبد الله الربيعي الملقب (بالإمام) فيها من البوائق الكبيرة والتدليس والتلبيس وتركية النفس والكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والعدوان على أهل العلم الشي الكثير مما دفعني ذلك إلى بيان بعض ما فيها والرد عليها غيرة على دين الله إن شاء الله تعالى وإن كان أمر محمد الإمام والبرعي والوصابي والعدني والحجوري وحزيتهم ومكرهم بالدعوة السلفية قد بان واتضح لطالب الحق والرشد إلا عند أتباعهم المغفلين والمتعصبين أو من يمكر بالدعوة السلفية والسلفيين وقد كنت قد رددت على هذا الضال الدجال عند ظهور الوثيقة التي أبرمها مع الحوثيين الكفرة البغاة وعلى بعض شطحاته وضلالته وتلبيساته في رسائل وخطب وكلمات حاول بعض الماكرين والحاسدين الحاقدين وعشاق الرئاسة كعرفات الحمدي وياسين العدني وعلي الحذيفي العدني والمتحزبين لهم بالباطل تهميشها بأساليب مأكرة خسيصة كفانا الله شرهم وجعل كيدهم في نحركم .

فما قاله محمد الإمام : (فالفتن إذا جاءت ليس علاجها القتل والقتال هذه طريقة الفاشلين هذه طريقة الفاشلين وطريقة من يتاجر بهم في هذه الأيام طريقة من يجعلون للمتاجرة بهم من يجعلون للمتاجرة بهم فنحن نأمل من الله عزوجل أنه أنه يوفقنا للحلول النافعة وللمساعي الطيبة المباركة في دفع الفتن وفي إطفائها بإذن الله عزوجل فلا ينبغي أبدا أننا نحيد عما سار عليه الأنبياء والرسل من الصبر والتحمل عند حصول الفتن وكذلك أيضا من دفعها كما سمعت أن تدفع من التوبة والإنابة ومن التضرع واللجوء إلى الله عز وجل واستخدام الوسائل النافعة ...)

وقال : (فلهذا المطلوب أن نواصل طلبنا للعلم طلبنا للعلم ما عندنا إلا هذا ما عندنا بحث عن أسلحة ولا عندنا قتال لأحد ما عندنا قتال لأحد نحن طلاب علم يعلم القاضي

والداني أننا طلاب علم بحمد الله ولا نريد أحدا يتاجر بنا مثلما حصلت المتاجرة بكثير من يتاجر بهم من سابق واللاحق فنحن نرد أمرنا إلى الله ونسلك المسالك النافعة في دفع الفتن وفي ردها وفي صدها لا نستسلم لها ولا ندخل في الورطات واللطامات الورطات واللطامات هي أن الشخص أو أشخاص يقولون نريد نقاتل نريد نقاتل ما هذا علاج ولا هذا دواء بل هذا من أعظم الدخول في الفتن والتورط فيها والتورط فيها فكما سمعتم نحن نحمد الله على هذا الخير الذي وفقنا الله عز وجل إليه هذا الذي جعل المتأمرين جعلهم يعني في نظرهم على أنهم قد فشلوا في كثير من المحاولات وهذه المحاولة نأمل من الله نأمل من الله أنه سبحانه يرد كيد الكائدين في نحورهم وأنه سبحانه يجعل من الدفاع والحفظ من عنده عن عباده سمعتم كما سمعت القتال أنت قتال القتال قتال دول القتال قتال دول هذا أمر آخر نحن بالنسبة ما عندنا استعداد نتقاتل مع مسلمين ولو لم يكن معهم دول لماذا هذا ديننا هذا ديننا أننا نبر بالمسلمين ونبر بالمجتمعات لا نريد أن نلحق بالناس فتنا لا نريد أن نلحق بالناس فتنا فكما قلنا في خطبة الجمعة ما عندنا استعداد نقطع طريق معاذ الله معاذ الله أن نقطع طريق ما عندنا استعداد أن ننشيء جبهات ما نحن حول هذه الفتن ولا عندنا استعداد للقتال وما القتال أبدا كما سمعت ما بيننا وبين أحد شيء نحن طلاب علم نتعلم دين الله عز وجل من اعتدى علينا فبيننا وبينه رب العالمين سبحانه وتعالى فالله أغير على عباده وعلى دينه وعلى أوليائه هذه مؤامرات كما سمعت وراؤها دول إلى غير ذلك يجرون طلبة العلم إلى الفتن من أجل أن يحولوا بينهم وبين الخير وبين العلم وبين كذا عن طريق هذه الحبائل فإذا أنت موفق وأنت فاهم وأنت ذكي لا تستجب للقتال لا تستجيب للقتال لا تستفز لا تستفز تكن إمعة بكذا من الكلام الذي فيه طعن في صحابي في صحابة في كذا كأنك ما سمعت اعمل بالأسباب التي سمعت جعلها الله من أسباب دفع الفتن والمحافظة على الأمن والاستقرار من جهتنا قدر الإمكان ...) انتهى .

أقول : قول هذا الدجال المفترى المغرور : (فالفتن إذا جاءت ليس علاجها القتل والقتال هذه طريقة الفاشلين هذه طريقة الفاشلين وطريقة من يتاجر بهم في هذه الأيام طريقة من يجعلون للمتاجرة بهم من يجعلون للمتاجرة بهم) انتهى .

فهذا الحكم منه كبير جدا وعظيم بل إطلاق هذا الكلام كفر يجب أن يستتاب محمد الإمام منه لأن قتال أهل الفتن من المشركين والمنافقين والمفسدين في الأرض والبلغاة مما أمر الله به قال الله تعالى : ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ)) وقال تعالى : ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ () إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) وقال تعالى : ((وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)) وقد قاتل الرسول صلى الله عليه وسلم المشركين وأمر بقتال من يريد دين المسلم وماله وعرضه في أحاديث كثيرة وأمر بقتال الخوارج والروافض وهو سبيل الصديق والفاروق وعثمان وعلي وسائر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان الذين قاتلوا أهل الردة والمارقين والخوارج وهذا معلوم من الدين بالضرورة فمن الفتن ما يكون علاجها بالقتال إذا توفرت شروطه وكما قيل : (القتل أنفى للقتل) وهو سبيل القرآن والسنة والصحابة والتابعين لهم بإحسان لا طريق الفاشلين والمتاجرين بالمسلمين من أمثالك وما يدندن حوله محمد الإمام من قتال الحوثة - لعنة الله عليهم - توفرت شروطه فليس قتال فتنة فالحوثة كفار وبلغاة ومعتدون على دين المسلم وعرضه وماله وما أذن فيه ولي الأمر عبد ربه منصور -أصلحه الله وعافاه - وفيه درء لمفاسد كثيرة وكبيرة ودرء للمفاسد مقدم جلب المصالح وترك قتالهم والتحريض على ترك القتال والتخذيل عنه هو الفتنة وفيه مفاسد كبيرة وعظيمة وليس معنى هذا أنني أكفر محمدًا الإمام لأن الحكم على المعين لا بد فيه من توفر الشروط وانتفاء الموانع لكنه قال كلمة الكفر لأنه حكم بحكم عام ولم يستثن .

وقول محمد الإمام : (فلهذا المطلوب أن نواصل طلبنا للعلم طلبنا للعلم ما عندنا إلا هذا ما عندنا بحث عن أسلحة ولا عندنا قتال لأحد...إلى آخر كلامه .

أقول : محمد الإمام يخادع السلفيين بهذا الكلام فهي كلمة حق أراد بها باطلا فجهاد الحوثة لا يمنع من طلب العلم ومواصلته وهو من العمل بالعلم فقد كان سيد الناس صلى الله عليه وسلم وأعلمهم ينزل عليه القرآن ويعلمه الله ما لم يكن يعلم ويعلم أصحابه ويجاهد ويصلي ويقوم الليل وغيرها من الأعمال الصالحة وكذا أصحابه يبلغون الدين ويتعلمون ويعلمون ويقاتلون في سبيل الله ولو شغل طالب العلم أو العالم بالجهاد الشرعي فقد شغل بطاعة

وانتقل من طاعة إلى طاعة وقد قال خالد بن الوليد رضي الله عنه «شَغَلَنِي الْجِهَادُ، عَنْ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ» رواه ابن أبي شيبه (١٨٩/١) وأبو عبيد في فضائل القرآن بسند صحيح .

فأهل السنة جمعوا بين العلم والعمل والدعوة إلى الله فقد كان كثير من السلف يرابطون ويجاهدون ويعلمون فالتجارة باليمنيين هي طريقة الحوثيين وطريقتك و أهل الضلال والأعمال بالنيات والجهاد -يا مغفل - ماض مع كل بر وفاجر فمن أراد المتاجرة بالمسلمين من المقاتلين للحوثيين أمره إلى الله فهو يقاتل على نصيبه من الدنيا ومن يقاتل الحوثيين لله فله نيته وعلى نصيبه من الآخرة وقد قال أبو جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّا نَغْزُو مَعَ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ، فَإِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا قَالَ: «فَقَاتِلْ أَنتَ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ» رواه عبد الرزاق (٢٧٩/٥) وابن أبي شيبه (٥٠٨/٦) بسند صحيح .

والتحذير من جهاد الحوثة وقد توفرت شروطه وتحققت مصالحه وكثرت بعذر وجود بعض المفسد فيه أو من بعض قادته فتنة عظيمة وكبيرة قال الله تعالى عن المنافقين : ((وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا))

قال ابن تيمية في الاستقامة (٢٨٧/٢) : (ولما كان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من الابتلاء والمحن ما يعرض به المرء للفتنة، صار في الناس من يتعلل لترك ما وجب عليه من ذلك بأنه يطلب السلامة من الفتنة، كما قال عن المنافقين: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} .

وقال (٢٨٩/٢-٢٩٠) : (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} يَقُولُ اِنْ نَفْسُ اعْرَاضِهِ عَنِ الْجِهَادِ الْوَاجِبِ وَنُكُولُهُ عَنْهُ وَضَعْفُ إِيمَانِهِ وَمرض قلبه الَّذِي زَيْنَ لَهُ تَرْكُ الْجِهَادِ فَتْنَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ سَقَطَ فِيهَا فَكَيْفَ يُطْلَبُ التَّخَلُّصُ مِنْ فَتْنَةٍ صَغِيرٍ لَمْ تَصِبْهُ بِوُقُوعِهِ فِي فَتْنَةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ أَصَابَتْهُ

وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فَتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)) فَمَنْ تَرَكَ الْقِتَالَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ لِئَلَّا تَكُونَ فَتْنَةٌ فَهُوَ فِي الْفِتْنَةِ سَاقِطٌ بِمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ رَيْبٍ قَلْبِهِ وَمرض فُؤَادِهِ وَتَرَكَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْجِهَادِ فَتَدْبِرُ هَذَا فَاِنْ هَذَا مَقَامُ خَطَرٍ.

وَالنَّاسُ فِيهِ عَلَى قِسْمَيْنِ : قسم يأمرُونَ وَيَنْهَوْنَ وَيَقَاتِلُونَ طلباً لإِزَالَةِ الْفِتْنَةِ زَعَمُوا وَيَكُونُ فَعْلُهُمْ ذَلِكَ اعْظَمُ فِتْنَةٍ كَالْمَقْتَلَيْنِ فِي الْفِتَنِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْأَمَةِ مِثْلِ الْخَوَارِجِ.

وَأَقْوَامٌ يَنْكُلُونَ عَنِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْقِتَالِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَتَكُونُ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا لِيَلَّا يَفْتِنُوا وَهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ) انتهى

وقال الشوكاني في فتح القدير (٤١٩/٢) : (وَمِنْهُمْ أَيُّ: مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْذَنْ لِي فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا تَفْتِنِّي أَيُّ: لَا تُوقِعْنِي فِي الْفِتْنَةِ: أَيُّ الْإِثْمِ إِذَا لَمْ تَأْذَنْ لِي، فَتَخَلَّفْتُ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَا تُوقِعْنِي فِي الْهَلَكَةِ بِالْخُرُوجِ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا أَيُّ: فِي نَفْسِ الْفِتْنَةِ سَقَطُوا، وَهِيَ فِتْنَةُ التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ، وَالْإِعْتِدَارِ بِالْبَاطِلِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ طَنُّوا: أَنَّهُمْ بِالْخُرُوجِ أَوْ بِتَرْكِ الْإِذْنِ لَهُمْ يَقَعُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَهُمْ يَهْدَأُ التَّخَلُّفِ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ الْعَظِيمَةِ. وَفِي التَّعْيِيرِ بِالسُّقُوطِ مَا يُشْعُرُ بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِيهَا، وَفُوعٌ مَنْ يَهْوِي مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنْ مُجَرَّدِ الدُّخُولِ فِي الْفِتْنَةِ) انتهى

وقال السعدي : (أي: ومن هؤلاء المنافقين من يستأذن في التخلف، ويعتذر بعذر آخر عجيب، فيقول: {ائْذَنْ لِي} في التخلف {وَلَا تَفْتِنِّي} في الخروج، فإني إذا خرجت، فرأيت نساء بين الأصفر لا أصبر عنهن، كما قال ذلك "الجد بن قيس" ومقصوده -حببه الله- الرياء والنفاق بأن مقصودي مقصود حسن، فإن في خروجي فتنة وتعرضاً للشر، وفي عدم خروجي عافية وكفا عن الشر.

قال الله تعالى مبيناً كذب هذا القول: {أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا} فإنه على تقدير صدق هذا القائل في قصده، [فإن] في التخلف مفسدة كبرى وفتنة عظيمة محققة، وهي معصية الله ومعصية رسوله، والتجرؤ على الإثم الكبير، والوزر العظيم، وأما الخروج فمفسدة قليلة بالنسبة للتخلف، وهي متوهمة، مع أن هذا القائل قصده التخلف لا غير) انتهى

فحمد الإمام ومن معه وعلى شاكلته سقطوا في الفتنة التي أرادوا الهروب منها زعموا ! وقتال الحوثة من أعظم الجهاد ودفع الفتن عن العباد والبلاد ولا تشكك أيها الكذوب في

صدق قيام دول التحالف على قتال الحوثة لإخماد الفتنة فهو قتال بين دول الكفر والإسلام ومن أعظم السبل النافعة في دفع الفتن أما أتدري أيها المعاند المخادع أن الحوثيين لو تم لهم السيطرة على اليمن ولم يطلب الرئيس اليمني عبدربه منصور تدخل السعودية لما أبقوا سنيا ولتحولت اليمن إلى دولة رافضية ولما بقيت أيها السفينة في مركزك أنت ولا طلابك إلا أن تكون أنت منهم وهذا ما ظنه كثير من السلفيين فيك بأنك ذنب من أذئاب عفاش قاتله الله هو وجيشه وأنصاره وقطع دابرهم .

فيا أيها المغرور المتعالم اعرف قدر نفسك وارجع إلى أهل العلم فإن الحوثيين الذين تسميهم أنت مسلمين كفرة مرتدون عن الإسلام طعنوا في القرآن ورموه في المزابل وعبدوا القبور وساداتهم وطعنوا في السنة وفي الصحابة واستحلوا الزنا واللواط فلا صلة لهم بالإسلام فهم زنادقة ومن قاتل معهم ولم يكن منهم وجب قتاله وأمره إلى الله ولا خلاف في هذا بين أهل العلم وقد بينت هذا في كتابي (موقف أهل العلم من ساب الصحابة) و (طعن أئمة الشيعة في الله وكتابه ونبيه) وغيرها وقال الشوكاني في أدب الطلب (١٦١) وهو يتكلم عن الرافضة : (وكل عَارِفٍ إذا سمع كَلَامَهُم وتدبر أبحاثهم يتضوع لَهُ مِنْهَا رَوَائِح الزندقة بل قد يقف على مَا هُوَ صَرِيحُ الْكُفْرِ الَّذِي لَا يَنْقِي مَعَهُ رَيْبٌ . وَلَقَدْ كَانَ الْقُضَاةُ مِنْ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ فِي الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ وَالْمِصْرِيَةِ وَالرُّومِيَةِ وَالْمَغْرِبِيَةِ وَغَيْرَهَا يَحْكُمُونَ بِإِرَاقَةِ دَمٍ مِنْ ظَهَرٍ مِنْهُ دُونَ مَا يَظْهَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ حَسْبَمَا تَحْكِيهِ كُتُبُ التَّأْرِيخِ وَقَدْ أَصَابُوا أَصَابَ اللَّهِ بِهِمْ فَأَعَزَّازَ دِينَ اللَّهِ هُوَ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُتَنَقِّصِينَ بِهِ) انتهى . فدع عن الكتابة فليست منها ولو سودت وجهك بالمداد.

إن تخذيلك يا محمد الإمام عن قتالهم وتخذيل أمثالك كالبرعي والحجوري والعديني والوصابي ووثيقتك الكفرية معهم من أعظم أسباب الفتن والحن التي كانت من أسباب تسلط الحوثيين على كثير من المناطق وتأخر النصر عليهم فقد ألحقتم فتننا كثيرة في المجتمع فأمركم إلى الله وفي كلام محمد الإمام هذا همز ولمز في أهل العلم الذين أفتوا بقتال الحوثة كالشيخ اللحيدان والفوزان وربيع المدخلي وغيرهم بأنهم ليسوا بأذكاء ولا يفهمون وأنه هو الفاهم لما يحاك من المؤمرات على أهل السنة .

وفيه الأمر بترك إنكار المنكر فهو يأمر أصحابه بأن لا يردوا على من سمعوه يسب الصحابة وهذا والله من المشاقة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقد أوجب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أدلة كثيرة يعلمها محمد الإمام أما أكان من النصح للدين أن تأمر أصحابك أن ينكروا على هؤلاء الكافرين السابين لصحابه رسول رب العالمين وقيموا عليهم الحجة التي يعذرون بها أمام الله فإن لم يستجيبوا وكان هناك قتال توفرت شروطه قاتلوهم وإلا هاجروا من تلك البلاد التي يسب فيها الصحابة كما فعله بعض الصحابة قال جرير عن مغيرة قال خرج عدي بن حاتم وجرير ابن عبد الله وحنظلة كاتب النبي صلى الله عليه وسلم من الكوفة إلى قزقيسياء وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان بن عفان خرج البخاري في التاريخ الكبير (٣٦/٣) وغيره . فأنت يا محمد الإمام وقعت في ورطات كبيرة وأوقعت أتباعك الأوباش فيها فتب إلى ربك توبة صادقة ولا تكن من الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم : ((تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون)) وتذكر حديث أسامة في الصحيحين : ((يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْتُهُ)) بل إنك أصبحت تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف وهذه صفات أهل النفاق وتكتم العلم وتأمر بكمثانه وهذه صفات اليهود .

وفي كلام محمد الإمام هذا وغيره دليل على أنه يرى هذا دينا وليس بمكره على ذلك كما ينطق به أتباعه الكذابون المخادعون والمغفلون وأنه مصر على الباطل ومجادل عنه فيا أتباع محمد الإمام أنكم تسيرون على طريق مظلم وعلى حزبية مقبلة فتوبوا إلى الله منها وحكموا كتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا تحكموا محمدا الإمام فما هو بالحكم الترضى حكومته ولا بالذي الرأي والجزل وقد فرق بين أهل السنة وأعرض عن الأدلة وفتاوى أهل العلم وركب رأسه بالجهل والهوى وأثار فتنا بين السلفيين ولم يفرح بموقفه إلا الحوثة وعفاش وأنصارهم كسرهم الله إننا نريد منكم مواقف سلفية لا مواقف حزبية وجاهلية فالبدع يريد الكفر ومن تحزب كذب وفجر نسأل الله أن يبصركم بالحق والعمل به . سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه : صالح بن عبد الله البكري
في ١١ جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ